

الفتاوى - المعاملات - عمل المرأة - الفتوى ١٢٠ : ما مفهوم الشخصية القوية لفتاة المسلمة وما هي حدودها ؟

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٠-١٢-١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما مفهوم الشخصية القوية لفتاة المسلمة وما هي حدودها ؟

ما مفهوم الشخصية القوية لفتاة المسلمة ؟ أحاول دائماً أن أفهم الحياة، بالتقرب من الله، بالتفكير، بمراجعة تصرفاتي، ولكن أشعر أن هذا يعطيني نضوج و النضوج يعطيني بعد نظر و شخصية "قوية" و هذه الشخصية أشعر أنها تخيف المجتمع وأصبحت تخيفني..... ما حدود هذه الشخصية بالنسبة لفتاة المسلمة ؟ وهل يمنعها الإسلام من أن تكون جريئة بطرح أفكارها، بتصرفاتها، بالدفاع عن نفسها ؟ ما حدود كل هذا ؟؟

وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيدكم بما يلي:

عندما جاء الإسلام انتشل المرأة من الهوان والضعف والتبعية المطلقة، وجعلها مكرمة مصانة الحقوق متساوية للرجل في التشريف والتوكيل والمسؤولية، وفوق ذلك اعتنى بتكوين شخصيتها من جميع نواحيها لتكون حقاً جديرة باستخلاف الله لها في أرضه، وإن صورة الجهل والضعف للمرأة هي عكس ما أراده الإسلام لها من مستوى عالي وضيء، فالإسلام لم يمنع المرأة من حقوقها مادامت منضبطة بالضوابط الشرعية، ملتزمة بالأدب والحياء، تعرف أين تنتهي حقوقها وأين تبدأ واجباتها.

قال تعالى

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمَنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِءُ بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ )

(سورة التوبة)

ولكن لا يستطيع عاقل أن ينكر الفروق الدقيقة بين الذكر والأنثى في الخصائص الجسمية والنفسية  
علمًا أن خصائص كل منهما كمال في حقه لأداء المهمة التي أنيطت به وحينما تتعلم المرأة دينها  
تقو شخصيتها حكمًا لكن في ظلال الشرع ومبادئه دون خروج عن الضوابط التي وضعها الرجل  
للمرأة كما وضعها للرجل

والحمد لله رب العالمين